

الصراع بين الاخلاق والسياسة في فلسفة نيتشه

مؤيد بركات حسن

قسم الجغرافية، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 10 أيار، 2023، تاريخ القبول بالنشر: 22 حزيران، 2023)

الخلاصة

كان وما زال وسيبقى الى ما شاء الله الانسان دائما المحرك الاول الاساسي لبناء اي مذهب فلسفي او سياسي او اجتماعي، فالجميع يسعى الى بناء تنظيم يسعى لوصول هذا الكائن الى الرقي المعرفي والنضوج الفكري والتنظيم الذي يخرج من الفوضى، ولكي يكون موقع الانسان كما ينبغي ان يكون يجب عليه ان يعمل بشكل دائم على تنظيم سلوكياته وتوجهاته التي ربما تؤثر سلبا في أكثر الاحيان على العالم المحيط به، والطرح النيتشوي للانسان مبني على القوة، فلن يكون الانسان ذو كيان مستقل ويثبت وجوده المادي والمعنوي يجب عليه ان يكون قويا، ورجل الدولة هو ذلك الانسان (السوبرمان) الذي يمتلك جميع مقومات القيادة والادارة الناجحة والتي اولها واهمها حسب نيتشه ان يكون قويا ولا يهتم بالضعفاء، فالضعفاء بمثابة حجر عثرة في طريقه، فالقوة هي التي تصنع التاريخ والامجاد وهي التي بإمكانها ان تخلق مجتمعا كاملا ومنظما، ان بحثنا يدور حول تلك النتيجة الحتمية التي يفرضها نيتشه والتي هي جوهر فلسفته بأكملها.

الكلمات الدالة: فلسفة نيتشه، الصراع، القوة، الاخلاق، الانسان، السياسة السامية، المجتمع.

اهمية البحث

تأتي أهمية بحثنا من كونه يمثل مرحلة فلسفية مهمة من مراحل التطور الفكري لدى الانسان فقد كانت افكار نيتشه امتدادا لتلك الافكار التي طرحها من قبله "داروين" في نظرية التطور، وكيف برر فكرة البقاء للأصلح، ونحاول ان نرى ما مدى تأثير تلك الافكار على الانسان المعاصر في خضم الاحداث التي يشهدها العالم من تحولات سياسية قائمة على فكرة القوة، ولا تعطي اي قيمة للأمم والشعوب الضعيفة التي تفتقر الى استقرار سياسي واقتصادي، ان فلسفة نيتشه كانت وماتزال لها ثقلها الفكري والفلسفي لما لها من واقعية في الكثير من الأحيان، فمشكلة الاخلاق والسياسة ومشكلة الانسان كل هذه المشاكل لا زالت موجودة على الساحة وتبحث عن حلول، فالسياسة ما زالت غير مؤهلة لكي تدير الشعوب الإدارة السليمة التي تحاول الوصول بالإنسان الى الطمانينة والأمان والسعادة، والأخلاق ما زالت محورا مهما من محاور البحث

الفلسفي وحتى الاجتماعي، فما زال الخير والشر من المشاكل التي تحاول الإنسانية إيجاد الحلول لها، وكذا الحال بالنسبة للإنسان الذي هو المحور الأساسي المحرك لجميع الأبحاث العلمية والفلسفية.

اهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف التالية :

- 1- ان نوضح الهدف السامي لفلسفة نيتشه من دفاعه عن الانسان القوي، وتبريره للقوة.
- 2- توضيح ما يفعله الصراع بين الاخلاق والسياسة بوصفهما يفرضا هيمنتها على الانسان.
- 3- ان القوة وحدها لا يمكن ان تشكل الدولة.
- 4- ان الانسان لا تكمن قوته في بنيته الجسدية بقدر ما تكون في وعيه وعقله.
- 5- الدولة القوية التي تكون مبادئها العدل وتحقيق المساواة هي الدولة المثلى.

مشكلة البحث

ان مشكلة بحثنا تدور حول الانسان ومكانته المناسبة داخل المجتمع ومتى يستطيع الانسان التحرر من قيود المجتمع التي يفرضها عليه تحت مسميات أخلاقية واجتماعية وسياسية، فالإنسان حسب نيتشه يجب ان لا يعرف حدود لقوته ولا تحده حدود تجبره على الجمود وعدم الحركة فالإنسان الحر يجب ان يكون مطلق العنان له ولا تحده قوانين وضعيه، وضعها البعض لكي تبرر قيادته للمجتمع وتجعل المجتمع كالقطيع لا يعرف أهدافه ومخططاته الا حسب ما يرغب السياسيين وقادة المجتمع.

منهجية البحث

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي في طرح فلسفة نيتشه وافكاره السياسية والأخلاقية، وكذلك المنهج التاريخي والنقدي أينما وجدت الضرورة.

فرضيات البحث

- 1- الانسان يأتي قبل جميع الاعتبارات الاخرى لذل يجب الحفاظ عليه والعمل الدائم لاجله.
- 2- الاخلاق هي التي تجعل من الانسان كاملا وذو اهداف انسانية سامية.
- 3- العدالة والمساواة لا تكمن في عدم التفرقة و تبادل الادوار بقدر ما تكون في اعطاء كل ذي حق حقه

الغرض من البحث

ان الغرض الاساسي من بحثنا هذا هو محاولة لتسليط الضوء على فلسفة الصراع وما لها وما عليها من سلبيات وإيجابيات تجعل من حياة الانسان والمجتمع في دوامة مستمرة , وتحتاج الى من يكون له الدور الفعال في استثمار الاختلافات الفكرية وجعلها مصدر قوة وليست مصدرا لاضعاف المجتمع والانسان.

هيكلية البحث

البحث يتكون من مبحثين رئيسيين يتناول الاول الانسان مفهومه حسب فلسفة نيتشه وتقسيماته واسباب التقسيم ومصدر هذه التقسيم وكذلك يتناول مهمة نيتشه وحيته التي كان يشعر ان ولدته ليست حدث عابر بقدر ما هي رسالة لا يقاظ الناس. اما المبحث الثاني فيتناول الجانب السياسي في فلسفة نيتشه وموقفه من السياسة والحرب والديمقراطية والقوة.

المبحث الاول : مكانة الانسان عند نيتشه " 1 -(1844-1900):-

قبل الدخول في تفاصيل موضوع الصراع بين الاخلاق والسياسة والطرح النيتشوي له يتوجب علينا الوقوف عند نقطة مهمة جداً في فلسفته بصورة عامة، ونظرته السياسية بصورة خاصة الا وهي مسألة الانسان، وما هو النموذج الذي يرغب فيه؟، وماذا يتمنى ان يكون عليه هذا الانسان من اخلاقيات وقيم واعراف؟ فالمعروف ان نيتشه حمل لواء ثورة عارمة للانقلاب على القيم والعادات والتقاليد ودعى الى التخلص من الاوهام التي تحيط بالإنسان من كل الجهات، وسنحاول أيضا في هذه الصفحات الوقوف عند مسألة الدولة والدعوة النيتشوية ومدى تقارب الافكار بينه وبين رسل فيما يتعلق بموضوع الدولة والنظر الى المجتمع الانساني ومدى تطوره، وللتعرف على نظرة نيتشه للمجتمع والانسان (اي العلاقة بين الفرد والدولة)، وكيف عالج هذا الموضوع، وما هي الاسس التي بنيت عليها أفكاره الفلسفية الداعية الى تجاوز القيم وفكرة الدين للوصول الى الانسان السوبرمان الذي يمتلك الكثير من المقومات التي تؤهله لقيادة المجتمع ويوصلهم الي بر الامان.

يعتبر الإنسان جوهر الفلسفة لانها تحاول بشتى الطرق الوصول به الى الطمانينة والسعادة، ويعتبر نيتشه احد اهم هؤلاء الفلاسفة الذين تطرقوا الى الانسان ومشاكله، حيث نجده في جميع مؤلفاته نصوص تتحدث عنه، ولكن بمفاهيم مختلفة من حيث الجوهر.

ويعتبر نيتشه نفسه المنقذ والمخلص لذلك الكائن الضعيف

صورة بشعة كريهة، دون ان يكون هناك قانوناً او غاية خلقية نبيلة تحقق الانسجام بين هذه الرغبات والمصالح المتضاربة⁶ هذا ويبين نيتشه مهمة الفيلسوف في ضوء المتغيرات والازمات مبينا ان مهمته واضحة ، اذ يتموضع بمعزل عن الخير والشر وان يكون فوق وهم الحكم الاخلاقي ، ويتموضع بمعزل عن الخير والشر لا يعني الانقلاب من كل تميز وسلم للاخلاق، بل قلب لعالم مقلوب تحيمن عليه قيم الانحطاط ونفي الحياة ، وهو يدعو الى تخطي القيم المريضة المرسومة في نموذج الانسان الحديث نحو الانسان الاسمي كمنعطف نوعي جديد ، ان هذا الانسان ينتمي الى عالم الارض ، فمنها اشتقت قيمته الحيوية الاصلية وعلى الارض تم تدجينه وترويض قواه ومنها سيعود الى ذاته ويحيا تجربته الوجودية الجديدة .

ينتقد نيتشه الاخلاق ويرى انها لا تشكل مصدراً مهماً من مصادر بقاء الانسان واستمراره وتعامله مع الآخرين وان مهمته هي ان يقلب هذه النظرة الاخلاقية، يرى في نفسه ثائراً ضد الاخلاق وهذا ما نجده في قوله " انني لازلت حياً، والحياة على الاقل لم تبتكرها الاخلاق، انها تريد الوهم وبالوهم تحيا....ها أنا اعود-اعود لأفعل ما فعلته دائماً بصفتي لا اخلاقياً - لأتكلم ضد الاخلاق خارج الاخلاق " ⁷ بمعنى ان الاخلاق النيتشوية التي لا تؤمن بقانون او غاية خلقية تحقق (خير المجتمع) والتي لا يعبا بأية (مسؤولية) وتسخر من الضمير، وتطلق العنان لإرادة الانسان على نحو لا حدود له ولا ضابط، تلائم حياة متحضرة في مجتمع انساني لأنها دعوة ذات مغزى شرير ولا تخدم الانسانية بوصفها تدعو الى الخروج من المجتمع وعدم العمل من اجل الآخرين ونستطيع القول انها تدعوه الى تفضيل القوة على جميع الامور الاخرى في المجتمع⁸

يرى نيتشه انه حامل رسالة تدفعه الى التحرر وحث الناس الى التحرر والاستيقاظ من السبات ، ومن هنا يبرر افعاله ودوافعه التي تجعله فيلسوفاً هادفاً يسعى الى احداث التغيير والثورة على التقليد وبذلك يعطي لنفسه الحق كما يعتقد في تغيير قيم المجتمع تغييراً جذرياً وهذا ما نجده في كتابه (هذا الانسان) " واخيراً ما يمكن ان اعد به لإنجازه هو ان احسن البشرية⁷، اني لا اقيم اوثناً جديدة، اني لا اريد سوى ان تتعلم

والشقي والبشع لهذا نجده يقول: " إن مهمة حياتي هي أن أعد الإنسانية لحظة للوعي الذاتي الرائع أوج ظاهرة عظيمة تخدمه للوراء ، وللإمام معا عندما بزغ من جبروت ماهو عرضي ومن الكهانة ولأول مرة تطرح السبب والمكان فيما يتعلق بالإنسانية ككل " 2. أي إن هذا الإنسان (الحديث البشع) في حاجة ماسة لمنقذ يخرج من ظلمات الحياة والعبور به الى مرحلة أخرى من الحياة تختلف كلياً من حيث القيم والاخلاق عن حياته السابقة. وبحثنا هذا يتناول الإنسان في فلسفة نيتشه ، حيث قسمنا البحث الى مقدمة ومبحثين والنتائج، وتناولنا في المبحث الأول مفهوم (الانسان الأخير) أو الابشع الذي قتل الله ، وحاولنا فيه ان نذكر اهم قيمه الاخلاقية أما في المبحث الثاني وفي المبحث الثاني تناولنا (أخلاق الانسان الأعلى) واختلافه عن أخلاق الآخرين .

أ - مهمة حياة نيتشه ورسالته السامية :-

لا بد لنا من الإشارة الى ان نيتشه كان يجد نفسه حاملاً رسالة لا بد من ايصالها لجميع الناس، وان هذه الرسالة تحدد مهمة حياته، ويقف عند هذه المسألة في كتابه (هذا الانسان) بقوله " ان مهمة حياتي هي ان اعد للإنسانية لحظة للوعي الذاتي الرائع، اوج ظاهرة عظيمة تخدمه للوراء، وللإمام معاً، عندما بزغ من جبروت ما هو عرضي ومن الكهانة ولأول مرة تطرح السبب والمكان فيما يتعلق بالإنسانية ككل " ⁴.

يرغب نيتشه في تجاوز حدود الاخلاق والدين، ويسعى الى البحث عن وسائل واهداف اسمى من هذه الاشياء تخدم الانسانية (المجتمع) اهداف تجعل الانسان قويا متجاوزا حدود الضعف فلا يمكن ان تجعل الانسان يدور في حلقة مغلقة تحكمها مجموعة من الأعراف والقيم التي فرضت عليه من قبل البعض فالإنسان يجب ان يكون حراً غير مقيداً بسلاسل المجتمع التي وضعها الآخرين عليه لكي يكون بدون فكر وبدون قوة ودوافع تجعله يسعى للعمل والتحرر، لقد لاحظ نيتشه ان الصراع من اجل القوة موجود ما قبل المجتمع والدولة، وقد غالى نيتشه في تمجيده للفرد وفي اعلاؤه من شان النزعة الذاتية غلوً لا يمكن قبوله على الاطلاق، لأنه يحول حياة المجتمع الى حرب لا هوادة فيها⁵، تتضارب فيها رغبات الافراد ومصالحهم في

الاولثان القديمة ماذا يعني ان تكون اقداسها من صلصال، ان اصبح بالاولثان هو عين مهمتي⁹.

وفي كتابه (هكذا تكلم زرادشت)، يعلن زرادشت الذي هو قناع نيتشه ولسانه، خطبته الاولى التي تبدأ بالكلمات التالية "جئت لاعلمكم كيف يكون الانسان الراقي، فالإنسان شئ يجب تجاوزه فماذا فعلتم لتحقيق ذلك"، فالخطاب المركزي هو وجوب تخطي الانسان، الانسان الحديث الذي روضته الكنيسة وجعلته مسالماً رحيماً شفوفاً ينشد الغيرة ويسعى بكل الوسائل لاجتثاث كل ما يبعث في الحياة القوة والجمال والامتداد¹⁰.

ب - الإنسان في فلسفة نيتشه :

يذهب نيتشه الى ان الانسان حسب سلوكياته وتوجهاته وانفعالاته يمكن ان يكون على اكثر من شكل وهيئة ويمكن ان تقسم فلسفته على هذا الأساس. إننا عندما نقرأ مؤلفات نيتشه نجد في ثناياها مفاهيم عديدة ومختلفة للانسان، اذ إن نيتشه لم يتطرق فقط إلى مفهوم (الإنسان الأعلى - السوبرمان) وليس هو المفهوم الوحيد الذي تناوله في مؤلفاته بل طرح مفاهيم عديدة للانسان ومنها:

1- الإنسان الأخير

ان مفهوم (الإنسان الأخير) الذي هو النموذج او الجسر الذي يعبر منه الإنسان الأعلى، أو بلغة نيتشه يتجاوزه. فالانسان الأخير، هو الإنسان الأشبع في العالم، وهو ذلك الانسان الذي قتل الله أضطغاناً وخيسة، ليتخلص من سيد كثير التطلب¹⁰.

وإن الساعة القريبة هي بالأحرى ساعة الإنسان الأخير، واما الساعة الراهنة فهي ساعة الإنسان الأعلى¹¹

إن الانسان الأخير او البشع هو الذي قتل الله، لانه لم يكن يتحمل شفقتة الدائمة عليه، فهو يشبه الرجل العجوز الأشد بشاعة الذي يتدخل في كل شي ولا يفسح المجال للآخرين لكي يعملون ويكونون منتجين الا بارادته وحسب رؤيته ومتطلباته التي يراها مناسبة، و بدلا من الأحساس بالخطأ لإله يموت من أجله، يشعر بالإحساس بالخطأ لله مات على يده¹². حيث نجد نيتشه يقول فيما يتعلق بحال الإنسان الأخير: "لا اعرف ماذا أفعل؟.. أنا كمن لا يعرف لامدخلا ولا مخرجا، هكذا

يدمدم الإنسان الحديث متشكياً. ومن هذه النتيجة نعرف نحن مرضى، من السلام المتعفن، من التسوية الجبانه، ومن الصلاح القدر لنعم. هذه الساعة ووسع القلب. التي تعذر الكل لانها "تفهم الكل"، هي ربح الجنوب الشرقي التي تحب علينا "13 ولكن الاله لم يموت موتاً ذاتياً، بل إن الانسان الارتكاسي هو الذي قتله نتيجة الإذعان. والوعي الثقيل بالخطيئة¹⁴.

أي إن الاله هنا رمز للقيم الاخلاقية ذات الطابع المسيحي والانسان عندما اعلن عصيانه على تلك القيم أصبح موت الاله ذات طابع أخلاقي ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو بعد ما أعلن موت الاله (تدمير القيم الاخلاقية) هل تحتاج البشرية الى أن يحل محله شيئاً آخر أم لا ؟

نجد إن مارتن هايدغر يقول بهذا الصدد "يمكن ان نفهم كل هذه المراتبة على إن نيتشه لم يعد يتحمل الانسان الدياليتيكي، لان قتل الاله يحتاج الى من يحل محله" جميع الاله ماتوا ونريد الآن أن يحيا الانسان الأعلى¹⁵. إذا الانسان الاخير مفهوم مجازي يستعمله نيتشه، الانسان اللاوعي للزدرء بين الناس الذي لم يمتلك حتى المقاييس الضرورية ليزدري نفسه.

بوصفه إنسان العدمية، يعرفنا بالغياب الكلي لأي أساس للقيم التقليدية، و أدرك موت الاله أو غياب الاكراه لكنه لا يحاول أن يخلق قيمة جديدة كما فعل المبدع، ولا يحاول أن يفعل بذاته على غرار الانسان المتفوق¹⁶. وعن مفهوم الانسان العدمي بلغة موت الاله لكنه لا يتوصل للافتقار بذلك في قرارة ذاته، ويستمر في التصرف كما لو كان الاكراه موجوداً، يستبدل اساس القيم الالهية بأساس انساني لكن التحول لم يحصل ونقع مجدداً على القيم ذاتها¹⁷. أي ان الانسان المتفوق بعد ان عرف بموت الاله لكنه استمر في تجسيده لقيمه الاخلاقيه ولم يعترف بموته، أي انه لا يمتلك الجسارة والقوة على التخلي عن تلك القيم.

2- الانسان الأعلى :

الانسان الاعلى في نظر نيتشه هو الانسان الذي يسعى بصورة متواصلة الى تجاوز الذات (الانسان شيئاً لا يعلي عليه فماذا فعلتم كي تعلوا عليه)¹⁸. فالإنسان الاعلى هو الفردية الجميلة المتألفة التي غدت الأنا فيها أنا كونية. وعلى قدر ما

السياسة من جانب غير الموهوبين سياسياً فيه للدولة إفساد شديد، وما جر الويل على الدولة الا اشتغال الهواة بالسياسة واعتقاد كل فرد ان له الحق في الاشتغال بها والزج بنفسه في تيارها. لذا ان السياسة حسب راي نيتشه يجب ان تكون لاصحابها شريطة ان تكون خاضعة للسيطرة وان يكون هؤلاء العاملين بها ذو علم ودراية، فما الحروب والويلات التي واجهت العالم الا بسبب الانانية والتزوات الشريرة لدى البعض من القادة والحكام الذين لم يكون لديهم علم بالسياسة وفشلوا، ان نجاح الدولة والسياسة تتوقف على من يعمل بها .

أ - العدالة والمساواة الاجتماعية والأخلاقية : -

كان نيتشه ذو عقلية انانية الى حدا ما فقد كان يرفض المساواة على انسان الإنسانية، فالانسان ولدا لكي يعمل ويبدع، وهذا الابداع يختلف من البعض الى البعض الاخر، لذا لا يمكن ان ندعو الى المساواة لانها ستكون مبنية على نقيض العدالة التي تستوجب إعطاء كل ذي حق حقه، فاذا اردناه ان نكون عادلين في احكامنا يجب ان نميز بين المبدع والقوي والضعيف والانسان ذو التفكير المحدود الذي لا يستطيع الخروج من سجنه الفكري ومن اسواره التي فرضها هو على نفسه وجعلها عالماً يتحكم في مصيره وخط تفكيره.

يقسم نيتشه المجتمع الى سادة وعبيد ووفقاً لهذا يقسم الاخلاق الى (اخلاق السادة و اخلاق العبيد)، يرفض نيتشه القول بالمساواة الاجتماعية، لا بل يدعو الى ضرورة ابراز كل فرد لقوته، فالضعفاء هم الذين يعجزون عن فعل اي شيء ولذلك يقولون بوجوب المساواة. وهذا ما نجد في كتابه (انسان مفرط في انسانيته) " يمكن ان تتمظهر الحاجة الى المساواة في محاولة المرء خفض كل الاخرين الى مستوا (بالخط من قيمتهم، بتجاهلهم، بنصب الشرك لهم)، او في محاولة الارتفاع اليهم بأنصافهم، وبمساعدهم، بالاستمتاع بنجاحاتهم"23.

يقف نيتشه الى جانب النظرية الارستقراطية التي تفضل البعض على البعض الاخر، ويرفض فكرة جعل الجميع في مرتبة واحدة لان في ذلك رفض للتغير والقوة فاذا كان جميع الافراد متساويين ومتساوون فما الداعي الى العمل والبحث عن الرقي والتغير وعلى هذا الاساس ويذهب الى " ان اخلاق السادة

يكون نيتشه صارماً تجاه هذه الانانية البليدة التي تفش بتوافقية أخلاق القطيع، بقدر ما يشيد بالفردية المفتوحة التي هي شرط المروءة في الحياة والمعرفة. " لان الانسان الذي تضعف عنده الأنا وتضعف قوة الحب الكبير أيضاً"19. حيث نجد في كتابه (هكذا تكلم زرادشت) يقول: " اعلمكم الانسان الاعلى". الانسان شيء لا بد من تجاوزه. فم الذي فعلتم كي تتجاوزوه؟ والمعنى واضح هنا على ما اعتقد يعني إن زرادشت يطمح الى نوع جديد وكيان مختلف نوعياً وليس متفوقاً ضمن النوع نفسه20.

والذي نفهمه من نيتشه عن الانسان الاعلى ومجاوراته للواقع، هو التخلي عن السائد والتقليد من القيم الأخلاقية والتزوية التي سببت ضعفاً وشقاءاً للانسان الأخير، ويعتبر هذا الانسان جسراً كي يعبر منه الانسان نحو الكمال والازدهار فوق تلك العادات والتقاليد وهذا لن يتحقق اذا ماتمسك الانسان بذاته. حيث نجد نيتشه يركز على الجانب الذاتي للانسان ويتوصل ألي الانسان الكامل (الأعلى) عندما يحقق ذاته لا أن ينكره والانسان الأعلى هو خالق المثل والقيم. الانسان الفاضل، العادل، العالم، الذي لا يشبه إلا نفسه ويحقق ذاته بذاته، والذي يحيا وفق طبيعته هو حين يحيا وفق الطبيعة21. إذا الانسان الاعلى ليس نوعاً جديداً ولدته الطبيعة بقدر ما هو نوعاً متحرراً على الأعراف التي كانت سائدة وتسجن الانسان في سجن الأفكار التي يراها المجتمع سليمة، و هنا سوف يحل محله الانسان الحالي، مثلما حل نوع الانسان العالم محل الانواع السابقة من القروء، وإن الانسان الاعلى لا ينتمي الى عرق جديد22.

المبحث الثاني: الدولة والسياسة في فلسفة نيتشه

لقد كان لنيتشه رأي خاص في السياسة وعالمها الخاص رغم انه لم يهتم ذلك الاهتمام الكبير بها، الا انه كان يرى أن الفيلسوف الذي يكرس حياته الفكرية الفلسفية للتفلسف والبحث عن الحقائق ومحاولة الخوض في عالم الأفكار لن يكون لديه الوقت الكافي للخوض في عالم السياسة والحروب والسلطة وتداعياتها السلبية على الفكر والفلسفة. لان كل تدخل في

حقوقهم وواجباتهم يجب ان لا تكون متساوية. لذا تكون الديمقراطية مناقضة للطبيعة البشرية وعالمة من علامات الانحطاط .

كما أرى نيتشه إضافة الى اعترضه على الديمقراطية رأى فيها تناقضاً شديداً بين وسيلتها والغاية التي تصبو اليها. فيقول " ان غاية الديمقراطية هي الحصول على الاستقلال وضمانة لأكبر عدد ممكن من الناس. وضمان استقلال الآراء وطريقة الحياة، وكسب العيش، فلا بد ان ترفض حتى الانتخاب السياسي للفقراء والاغنياء فهما طبقتان غير شرعيتان عليها ان تحجماه لانهما تضعان باستمرار مهمة الديمقراطية موضعاً لتساؤل لذا على الديمقراطية الوقوف في وجه كل ما يبدو انه بصدد تنظيم حزب لان اعدا الاستقلال هم الفقراء والاغنياء والاحزاب".

ان و سيلة الديمقراطية تتعارض مع غايتها. فهي تسعى لتحقيق الاستقلال لأكبر عدد من الناس، وهذا لا يتم الا بمنع الانتخاب السياسي للفقراء والأغنياء والقضاء على الأحزاب. وبذلك وسيلتها ستكون خنق الحريات وامانة حرية الراي وهذا ما يناقض غايتها وشعاراتها المنادية بما. كالحرية والمساواة والاخاء وغيرها من اللافات البراقة ²⁸ .

بـ - ارادة القوة والسياسة السامية : -

هاجم نيتشه على لسان نبيه زرادشت الخضوع للحكومة واصفاً إياها بالمسخ " ليست الحكومة الا ابرد مسخ بين المسوخ الباردة. فهي تكذب بكل رصانة حين تقول "انا الشعب انا الحكومة". واياكم وتصديق ما تقول، فما كون الشعوب الا المبدعون الذين نشروا الايمان والمحبة، فأتوا بأجل خدمة للحياة، وما النصابون الا ، شراك للجموع الغفيرة الا من يهدمون كيانها ليشيدوا الحكومات على انقاضها ويعلقوا نصالاً قاطعاً فوق رأس الشعب، وينصبوا مئات الشهوات امام عينيه" ²⁹

يخطط نيتشه للوصول الى السياسة السامية، والانسان السامي يعني السياسة الكبرى تحمل عبء المستقبل الانساني بوعي وتدبير، وبطريقة يستطيع ان يجهز بها مملكة الانسان السامي، محترماً دسائس السياسيين العاديين المتساقين وراء منافعهم المحدودة، وذلك على اساس تنظيم مادي للحياة

تفيض بشعور بالامتلاء والقوة وسعادة التوتر السامي والاحساس بالثراء القادر على العطاء والبذل ... فالرجل النبيل يساعد التعساء ايضاً، ليس بدافع الشفقة ولكن بدافع القوة الفائضة، والرجل النبيل يمجّد ذاته باعتباره رجلاً قوياً وباعتباره ايضاً يمارس قوته على ذاته، فيعرف كيف يتكلم وكيف يصمت ويتهج بكونه قاسياً وصارماً مع نفسه ويحترم كل قسوة وكل صرامة " ²⁴

وهذا الارستقراطي محب للغزو معتز بقوته، قاس على نفسه وعلى الآخرين. يحتقر الرحمة ويشمئز من الضعف وعدم القدرة والارضاء بما يملوه عليه، وابغض شيء لديه الكذب ونحوه من نفاق والتملق، ولا يتسامح ولا يعرف أنصاف الحلول والمساومة. لكنه مع ذلك يميل الى العفو عن الآخرين، لا لأنه يحب العطف، لكن لان قوته غزيرة، فتراها تفيض بنفسها على الآخرين، ومع هذا فانه لا يقبل مطلقاً من الآخرين العفو ²⁵

يدافع نيتشه عن تنظيم اجتماعي ارستقراطي صارم وسعادة الدولة بتراسه " ان الهدف كما يشرح تشكيل طبقة مهيمنة تضم نفوس الرحبة القادرة على القيام بمهام الحكومة العالمية المختلفة جداً" ²⁶

ان التاريخ عند نيتشه نشأ بفضل الجهود العظيمة للأرستقراطية، لذلك يرفض مساواة المساواة لأنها تؤهل أناس لا يمتلكون مقومات القوة وابطسط مقومات الانسان الناجح وتجعله يعيش في تساوي مع اولئك الذين يمتلكون القوة ويستطيعون ان يحققوا احلامهم في التقدم والرقى والنجاحات المتواصلة في حياته ²⁷ .

لذا نجد نيتشه يقف ضد الديمقراطية بوصفها تجعل الضعيف يتساوى مع القوي وهذا لا يمكن حسب فلسفة نيتشه ، اذ تسعى الديمقراطية الى إجبار الفرد المميز عن التخلي عن حقوقه وامتيازاته لصالح الغير طلباً للمساواة والعدالة. وهذا ما يناقض الطبيعة البشرية. حيث يرى نيتشه في السلوك البشري استجابة لسلطة الغرائز. وبما ان هذه الغرائز مختلفة لدى الافراد، لذلك فمن الضروري ان تكون اساليب السلوك البشري مختلفة، ومن هنا يجب معاداة الديمقراطية، ومخاصمة الدعوى لحقوق متساوية وواجبات متساوية للجميع. فالناس غير متساويين ولهذا فإن

الاجتماعية والثقافية على مستوى الكوكب الارضي³⁰

حيث يقول في تربية مثال الانسان السامي هذا الانسان الذي لا يمكن ان يكون عادياً كما انه لا يكون من فراغ بل من تربية نبيلة ارستقراطية تسعى الى المجد والوصول الى العلاء والرفي فـ " كل تربية نموذج بشري كانت وستظل دائماً محمل مجتمع ارستقراطي، مجتمع يعتقد بتعلم سلام القيم بين البشر والذي يلتزم نبد العبودية " ³¹

ان ارادة القوة خيرة فهي تجعل تطور أنواع الحياة العليا ممكناً، كما أنها انتجت في المرحلة اليونانية المبكرة أفراداً أقوياء وأكفاء، ذوي أجسام صحيحة وجميلة، وعقول ثاقبة، وقوى استيطانية لديها القدرة على الابداع والتذوق، وكان يمكن أن تستمر في أن تفعل ذلك لو أن الحضارة الاوربية لم تسر على الطريق الخاطئ أثناء الالفين سنة الماضية ³²

ويتكلم نيتشه عن حب السلطة والقيادة والتي يجد فيها القائد او السلطان نفسه في قمة اللذة والسعادة خصوصاً في بدايتها قبل ان تصبح مسالة تعود(روتين) وكذلك تكون مملّة بالنسبة للعبيد، ويتحدث عن هذه المتعة المتبادلة بين السيد الجديد وعبد الجديد بقوله " تؤدي القيادة، وكذلك الانقياد الى الاحساس بالمتعة الاولى قبل أن تصير عادة، والانقياد عكس ذلك حين يكون قد صار عادة، بذلك يساعد الخدم القدماء والاسياد الجدد بعضهم بعضاً قصد بلوغ تلك المتعة " ³³.

د- موقف نيتشه من الصراع والتغيير :-

ان موقف نيتشه يقف في تضاد مع مسالة الجمود والثبات، لا بل يدعو الى الصراع والتغيير المستمر لان الحياة تصبح مملّة في حالة السكون وعدم الحركة ، لان الحركة هي المعنى الحقيقي للديمومة والاستمرار والتجديد، ويرى ان الصراع يفسح المجال امام الطاقات القوية الهادفة الي القوة والتغلب على ما يعترض سبيلها لإبراز هذه الطاقة الكامنة بينما نجد حالة الثبوت تنتهي الى الكسل والتسليم بالأمر الواقع ومن اجل الوصول الى الاهداف التي يسعى اليها الانسان القوي لا بأس ان يلجا الى الحرب، فالحرب تنقي الارض وتعطي الافضلية للقوي الذي يكافح من اجل البقاء، فالبقاء يجب ان يكون للأصلح، وربما كانت الروح او التربية الالمانية التي تلقاه في طفولته، لا بل حتى

في شبابه ذات اثر عميق على توجهاته السياسية والفلسفية، فالمعروف عن الشعب الالمني انه يرى نفسه شعباً نقياً ومن افضل الشعوب وله موهلات تجعله الاسمى والانقى من الأعراق البقية ³⁴.

وعن الحرب يقول " يمكن أن تنصح الشعوب التي تتعرض قواها لاستنزاف يدعو للرتاء أن تتخذ الحرب كعلاج، اذا افترضنا أنها تريد فعلاً أن تستمر حية، لأن هناك الان معالجة صدامية لضى الشعوب، وتعتبر الارادة الابدية للحياة دون الموت، مع ذلك علامة على شيخوخة المشاعر، كلما عشنا حياة كاملة وبقوة كلما كان استعدادنا سريعاً لان تمنح حياتنا من أجل شعور واحد جيد. الشعب الذي يحيا ويشعر بهذا الشكل لا يحتاج الى حرب " ³⁵

يقول نيتشه في الصراع وضرورته من اجل ولادة الصيرورة والتغير، ووجوب ان يستمر الصراع من اجل الوصول الى الحياة الافضل والتقدم والتجدد" أن كل صيرورة تولد من صراع الأضداد، أن الصفات المحددة التي تبدو لنا دائمة لا تعبر الا عن التفوق المؤقت لاحد المصارعين، ولكن ذلك لا يوقف الصراع، فالصراع يستمر الى الابد " ³⁶.

ان مفهوم المحارب أو المقاتل لدى نيتشه يتميز عن الجندي أو العسكري، بل هو الانسان الذي يجند كل قواه وطاقاته الاثباتية في الصراع من اجل التطور والتجاوز من اجل بلوغ المجد والعلاء، فالإنسان لا يمكن ان يبلغ ما يريد دون العمل الجاد من اجل ذلك ولذا يقول نيتشه بضرورة الحرب والصراع لان في ذلك فائدة لانها تولد التغيير فـ"بالقتال أنصحكم ³⁵ ولن أنصحكم بالسلم بل بالانتصار، ليكن عملكم قتالاً وليكن سلمكم نصراً" ³⁷

هـ - صراع الفرد والدولة عند نيتشه :

ان الدولة والسياسة توضع دائما لخدمة النفوس الفردية وامانيها أي توضع لخدمة القوى الثلاث (العاقلة والغضبية والشهوانية) مثلما يقول افلاطون ، ومن هذه النفوس تستمد اصلها فلا يمكن ان تكون الدولة موضوعاً معطى مباشرة للسياسة ، بل الوصول الى اعلى مثل ممكن من الكمال الشخصي هو غايتها النهائية ومن هنا كانت السياسة تابعة

للاخلاق في نظريته.

القوي الذي يمتلك القدرة على احداث التغييرات في العالم ومناهج الحياة الانسانية المتبعة ففكرة الدين بحد ذاتها تضع الحواجز والحدود على المساعي الانسانية حسب راي نيتشه باعتبارها تدعو الى الحفاظ على الثبوت والسكون والالتزام بالعادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية والاخلاقية لأنها قادرة على الوصول بالإنسان الى بر الامان، وربما يلجأ السياسي الى الدين لكي يصل الي مبتغاه ويستطيع تحقيق اهدافه وطموحاته، لان السياسة وحدها قد تكون قاصرة في الوصول الى الاهداف المرسومة في خيال القادة او رجال السياسة ولذلك يجدون انفسهم بحاجة الي قوة مهيمنة على العقول قوة تستطيع الاقتناع والتأثير على الشعوب ، وليس هناك افضل من الدين .

النتائج

- 1- أن الإنسان الأعلى في نظر نيتشه هو إنسان العصر الحديث إنسان مابعد عصر نيتشه إنسان عصر التقدم والتطور.
- 2- ان السياسة وجدت من قبل بعض الناس أي انها وضعية ،وليس لها دور في حياة الانسان الا ان تجعله يخدم القادة وتبرر افعالهم ورائهم وهي لذلك لا يمكن قبولها في فلسفة نيتشه ما لم تكون قائمة على أساس الحرية وافساح المجال للإنسان القوي لكي يبرز قوته .
- 3- ان الاخلاق ما كانت الا صنعة البعض لكي تفرض أفكارهم وهيمنتهم الفكرية على الآخرين عن طريق الاخلاق التي تجعل الانسان في سجن لا يتطوع التحرر وهي بذلك مرفوضة من قبل نيتشه الداعي الى التحرر ورفض القيود.
- 4- يذهب نيتشه الى ضرورة الالتزام باخلاق القوة .
- 5- الانسان يجب ان يكون هادفا وقويا لا يحده حدود .
- 6- هناك اختلاف بين اخلاق الضعفاء واخلاق اقوياء.

الهوامش

- 1- فيلسوف الماني ولد في الخامس عشر من تشرين الاول عام (1844) فقد ايمانه في الثامنة عشرة من عمره فمر بمرحلة من الشك والتشتت، ثم خرج منها مشمئزاً وكارهاً. اقترح نيتشه بعد تجاوز تعارض التشاؤم الذي هو رفض للصراع والمقاومة، والتفاؤل الذي هو رفض

لا يقبل نيتشه انصهار الفرد داخل المجتمع وذوبانه فيه، لان في ذلك هدر للقوة الفردية والامكانيات الذاتية كما تقف في وجه التقدم والابداع الفردي لدى الانسان ، بالإضافة الى انها تحبط من معنويات الافراد وتجعلهم يكتفون بتلقي الاوامر وتنفيذها دون ان يفكروا او يبحثوا فيها، وربما يريد ان يقول ان التنافس شيء مهم داخل المجتمع لأنه يشجع الافراد على السعي للوصول الى الافضل، ربما يكون ذلك بدافع الشهرة والسلطة ومن اجل ذلك نجده يقف ضد التيارات الاجتماعية التي تريد ذوبان الفرد داخل المجتمع ويرى ان " في كل مكان تبدو المجتمعات متامرة على الانسانية كل على افراده ان المجتمع شركة ذات أسهم يقضي أعضاؤها من أجل تأمين الخبز اليومي لكل المساهمين. بضرورة التفريط في حرية وثقافة أولئك الاكلين " 38 وفي التطرق الى مسألة الاتفاق على وضع حد للحرية الفردية والانخراط في تجمعات والخضوع للقوانين الوضعية، اي مسألة تكوين الدولة، وكيف تطورت وكيف تنازل الافراد عن حقوقه من اجل الآخرين ومن اجل الوصول الى الحياة الهادئة المسالمة البعيدة عن الشرور يرى نيتشه ان " في دولة اجتماعية اكثر حرية لا يتم الخضوع الا وفق شروط معينة، بموجب عقد متبادل، اي مع الحفاظ كلية على المصلحة الشخصية " 39

يعلن نيتشه بغضه للدولة ولذلك الحلم الموهوم الذي جعلها تبدأ بـ (تعاقب) هنا اشارة الى فكرة العقد الاجتماعي لروسو اذ يقول " الدولة تعني اكثر الغيلان الفظيعة الباردة برودة، فهي كذباً يكذب هذا القول ايضاً، وكذبت تلك تخرج زاحفة من فمه ، انا الشعب " 40. فهو يرفض جميع اشكال القيود التي تفرض على الانسان حتى وان كانت الدولة التي تصدر هكذا قيود ، فالإنسان حسب نيتشه يجب ان يكون حراً طليقاً لا تحده أي حدود او قوانين.

طالما عرفت الدولة، او الحكومة بالضبط، انها تحت وصاية جمهور أصغر وطالما وزنت مسألة معرفة ان كان عليها ان تحتفظ بالدين لنفسها 41

ربما كان في رفض نيتشه للدين ونقده الشديد له دعوة الى حياة هادفة تسعى الى تحقيق المجد والتقدم والوصول الى الانسان

- 9- نيتشه، فريدريك، عدو المسيح، 2007، ت: جورج ميخائيل ديب، دار الحوار، ط3، ص24
- 10- كرم ، يوسف ، تاريخ الفلسفة الحديثة، (د.ت) ، دار القلم ، (د.ط) بيروت ، ص 180 .
- 11- الغريوي ، علي حبيب مارم هایدغر(نقد العقل الميتافيزيقي) 2008، دار الفارابي، بيروت -لبنان ط، ص380
- 12- بلقروز . عبد الرزاق، نيتشه ومهمه الفلسفه، 2010، منشورات الاخلاق، ص205
- 13- نيتشه فريدريك، هكذا تكلم زرادشت، 2007، ت: علي مصباح، منشورات الجمل، طص39
- 14- نيتشه فريدريك هكذا تكلم زرادشت، مصدر سابق، ص39
- 15- سوفرين، بيار هير، زرادشت، نيتشه، 2002، ت: أسامة الحاج ، المؤسسة الجامعية للنشر، ط2، ص145
- 16- نيتشه فريدريك هكذا تكلم زرادشت، مصدر سابق، ص43
- 17- قاسم ، جميل علي، فلسفة الانسان ، ب.د، دار الانوار، بيروت - لبنان، ص14.
- 18- غرابية ، جان نيتشه، 2008، ت: علي بوملحم، ط، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ص136.
- 19- قاسم، جميل، نيتشه فلسفه الانسان الاعلى ، مصدر سابق، ص(13)
- 20- نيتشه فريدريك، هكذا تكلم زرادشت، 2007، ت: علي مصباح، منشورات الجمل، ص40
- 21- سوفرين، بيار ، هير، زرادشت نيتشه، 2002، ت: أسامة الحاج ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، ص75
- 22- يذهب نيتشه الى طرح مسالة شكه في العالم والنظم والعادات والتقاليد المتبعة والتي يؤمن بها الكثير من الناس . ويرى في نفسه انه تجاوز الكثير من الخرافات والقيم الخاطئة التي تثقل من حمل الانسان وتجعله اسير النظرة الضيقة التي تحبط من طموح الناس ويقول في شكه " وما يدرينا ان هذه الاشياء ليست ضحية افتراء كبير... انني اعتقد انا ايضاً انه لا احد قد نظر الي العالم بشك في عمق شكّي " انظر نيتشه ، انسان مفرد في انسانيته ج 1، ص 9.
- 23- نيتشه ، هذا الانسان ، ص 14.
- 24- نيتشه، فريدريك، انسان مفرد في انسانيته(كتاب العقول الحرة)، ج1، ص 162 .
- 25- ابراهيم ، يسري ، مصدر سابق ، ص 200.
- للتفكير . والرجل القوي هو الرجل الذي يلتزم بالتفاؤل المأساوي ويبحث عن التجربة الشديدة وان ادى به ذلك الي التعاسة. توصل الي انسان يختلف عن الناس العاديين، بشر به وهو زرادشت البطل الذي ينزل من الجبل الذي تأمل فيه موت الله ليبشر الناس بأخلاق الانسان المجاوز للحد في انسانيته، وليدعوهم الي العيش في الخطر والي بناء مدغم بالقرب من فيزوف والي ارسال زوارقهم الي البحر الذي لم يكتشفه قبلهم أحد، وهي دعوات يمكن اختصارها بدعوة واحدة هي الدعوة للعيش في حالة الحرب وللوفاء للأرض وعدم تصديق مسممي العقول الذين يتكلمون عن امال تجاوز الارض وتعلو فوقها. للمزيد انظر موسوعة اعلام الفلسفة (العرب والاجانب) ، 1992، قدم له الرئيس شارل حلو، اعداد روني ايليا الفا، مراجعة جورج نخل، دار الكتب العلمية، ط1، ج 1-ج 2، بيروت.. ج2، ص 514.
- 2- نيتشه، فريدريك، هذا هو الانسان، 2005، ت: مجاهد عبد المنعم، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت.
- ايضا ؛ سكيريك ، غنار : تاريخ الفكر الغربي ، ص 739 .
- 3- نيتشه ، هذا الانسان ، 2005، ، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، بيروت ص 9.
- 4- ان الدعوة الي احترام الامكانيات الذاتية والروح الابداعية التي توجد في الافراد، مسالة يدعوا اليها معظم الفلاسفة والمنظرين السياسيين الي انه وجهات النظر هذه تختلف فيما بينهم ، فمنهم من يفتح المجال للفرد على ابراز روحه الابداعية ، واطهار طاقاته على شرط ان تكون في خدمة المجتمع ككل وليس من اجل زيادة قوته هو. كما ظهرت نظريات منادية بالبطولة وضرورته باعتباره المنقذ للمجتمع مثل نظرية (كارليل) في البطولة ، ان نظرية نيتشه تدعو الي اعطاء الدور الكبير في ادارة الاحداث الانسانية الي السوبرمان الانسان الذي يتمتع بالقوة الكاملة والذي يمتلك كافة الامكانيات والمؤهلات للقيام بأية عمل يجده صحيحاً حتى لو كان ذلك العمل ينتج الشر، وهنا نجد يختلف عن رسل الذي دعى الي القضاء على كل روح شريرة وضرورة الوصول الي السلام المستقر الدائم.
- 5- ابراهيم ، يسري ، فلسفة الاخلاق (فريدريك نيتشه) ، 2005، دار التنوير للطباعة والنشر ، ط1، بيروت، ص 35.
- 6- نيتشه ، فريدريك ، انسان مفرد في انسانيته، 2001 ، ترجمة محمد الناجي، ج 2 ، افريقا الشرق، ليبيا، ص 10.
- 7- ابراهيم ، يسري، مصدر سابق ص 35.
- 8- دولوز، جيل، نيتشه 1998، ت: أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للنشر، ط1، ص52

- 26- بدوي , عبد الرحمن , موسوعة الفلسفة, 2005 , ذوى القربى , ط 1 , ج 2, قم, 511.
- 27- الجابري, علي حسين , فلسفة التاريخ في الفكر العربي المعاصر, 1993, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, ص 245.
- 28- الصالحى, هجران عبدالله, فلسفة السياسة عند نيتشه , 2006, مجلة اداب الرافيدين, العدد (44/1) ص 390-391.
- 29- نيتشه, فردريك, هكذا تكلم زرادشت, 1979, ترجمة جديدة كاملة, المكتب العالمي للطباعة والنشر, بيروت, ص 68.
- 30- غرانييه , جان , نيتشه, 2008, ترجمة علي بو ملحم, مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, ط 1, بيروت , ص 137.
- 31- غرانييه , جان , نيتشه, ص 141.
- 32- رايت , وليم كلي , تاريخ الفلسفة الحديثة, 2010 , ترجمة محمود سيد احمد, تقديم ومراجعة امام عبد الفتاح امام, التنوير للطباعة والنشر والتوزيع, ط 1 , بيروت, ص 380.
- 33- نيتشه , انسان مفرد في انسانيته, ج 2, ص 94.
- 34- ربما كانت هذه النظرة الفوقية لدى الشعب الالماني بالإضافة الى روى فلاسفتها امثال نيتشه ما ساعد على ولادة النازية التي حمل لوائها هتلر الذي اشعل نيران الحرب العالمية الثانية بدافع الوصول الى اعطاء الالهية والقوة للأصلح والاجدر بما وهو حسب رايه ودون شك الشعب الالماني الذي يمتلك كافة المقومات التي تؤهله للقيادة.
- 35- نيتشه , انسان مفرد في انسانيته, ج 2, 175.
- 36- نيتشه , فريديريك , الفلسفة في العصر الماساوي الاغريقي, 2005 , ترجمة سهيل القش , تقديم ميشيل فوكو , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , ط 3, بيروت, ص 56.
- 37- ان دعوة نيتشه الانسان الى الحرب والقتال والابتعاد عن السلم كانت متأثرة بسبب رؤيته ان الحرب هي التي تؤدي الى الميلاد الجديد للعالم ولان السلام يولد حالة من السكون لدى الانسان وتسيطر على الروح الابداعية التي تكون كامنة لدى الانسان هذه الروح المعطاة التي تستطيع الوصول بالإنسانية الى التقدم والتطور والرفي الذي يحتاج اليه الانسان, كما ان الصراع الذي يكون من اجل البقاء تفتح المجال واسعاً امام الطاقات والقدرات لكي تبرز دورها وتظهره للعيان , وهي تساعد في الوصول الى الانسان السوبرمان الذي يمتلك كافة المؤهلات للقيادة والتقدم.. وهنا يتوجب علينا ان نشير ان فيلسوفنا يتعارض في هذه النقطة مع توجهات وافكار دعاة السلام والباحثين عن الامن والسعادة للإنسانية هؤلاء الذين كافحوا من اجل اقناع الناس بضرورة السلام الدائم ونزع السلاح وضرورة الوقوف بوجه دعاة الحروب... وكان من ابرز هؤلاء المسلمين العاشقين للتواقين للسلام برتراند رسل.
- 38- نيتشه , فردريك, هكذا تكلم زرادشت, 2007 , ترجمة علي مصباح , منشورات الجمل , ط 1, كولونيا, ص 99.
- 39- سلوترديك , الانجيل الخامس لنيتشه, 2003, ترجمة علي مصباح , منشورات الجمل , كولونيا, ص 104.
- 40- نيتشه, انسان مفرد في انسانيته, ج 1 , ص 195.
- 41- نيتشه , فردريك, هكذا تكلم زرادشت , ص 102.
- 42- المصدر نفسه , ص 205 .

هه فرکی دناڤرا ره وشت و سیاستی دا فه لسه فه یا نیتچه دا

پوخته

مرهفل ده مین بوری ونوکه وپاشه روژیدا ب بزوینه ری سه ره کی دهه می ریبازین فه لسه فی سیاسی وحقاکی دا دهیته هژمارتن، ئانکو هه می که س هه و لده ن ژلای هزری وریکخستن وپیگه هشتنیفه بگه هه کوپیتکی و خوژ به ره لایی وبی پلانیی بپاریزن وژپیخه مه ت ئه فی چه ندیژی مروف پیدفیه به ردهوام کاربکه ت وره وشت و دیتن وئاراسته یین خو ریکبیکسیت، چونکی دبیتا ئه ف چه نده کارتیکنه کا ئه رینی ل سه ر ده وروبه ری مروفی بکه ن وپیشکیکنا (یتچه) ی بو مروفی ل سه ر بنه مایی هیزی هاتییه ئافاکرن وژبیخه مه ت هندی، کو مروف پاریزگارییی ل سه ر سه ربه خوییا که سایه تییا خو بکه ت وژلایی مادی و مه عنه ویفه که سایه تییا خو ژی ده ست بده ت، صیدفیه مروفاپی بهیزبیت وزهلامی فه رمانره وایی وهلاتی ئه و مروفی (سوپرمان) ه، ئه وی هه می ره گه زین سه ر کردایه تی و بریفه برنا سه رکه فتی ل ده ف ئه وی هه بن و (نیتچه) وئه فی بواریدا پترگرنگی ب لا یه نی هیداری دده ت و مرفیین بهیز پش گوهر دها فیژیت، ئانکو مروفیین بییه وه کو ئاسته نگی دئه فی ریکیدا دهزمیریت، ئانکوچه مکی (هیز) ی ل ده ف (نیتچه) ی دشیت میژوو سه رکه فتنانتوماربکه ت وحقاکه کی ریکخستی و تمام به رهه م بهینت، ئه ف فه کولینه ل دور ئه نجامین ئه فی چه ندیته ئه وا (ینتچه) ی فه لسه فه یا خو یا سه ره کی ل سه ر بنه مایی ئه فی چه ندی داریژی

THE STATE AND THE CONFLICT BETWEEN MORALITY AND POLITICS IN NIETZSCHE'S PHILOSOPHY

MUAYAD BARAKAT HASSAN

Dept. of Geographic, College of Basic Education, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

Man was, still is, and will always remain, God willing, the first and main engine for building any philosophical, political, or social doctrine. He has to work permanently to organize his behaviors and orientations, which may negatively affect the world around him most of the time, and the Nietzschean discourse of man is based on strength, so in order for man to be an independent entity and to prove his material and moral existence, he must be strong, and the statesman is that man (The Superman) who possesses all the elements of successful leadership and management, the first and most important of which, according to Nietzsche, is that he is strong and does not care about the weak. which Nietzsche imposes and which is the core of his entire philosophy

KEYWORDS: Power, Morals, People, Lofty Politics, Society.